2000 08 10-0001-2

الجمهورية
٢٠٠٠/٨/١٠

يوم ثالث في «خيمة الحرية»

تضامن جولاني ـ فلسطيني مع الأسرى اللبنانيين

الأهالي في «خيمة الحرية»

(مصطفى جمال الدين)

تحتل «خيمة الحرية» المنصوبة عند الرصيف المقابل لبيت الأمم المتحدة «الاسكوا» مساحة من اهتمام زوار هذا القصر الدولي والعابرين والمارة فتستوقفهم اللافتات المرفوعة على جانبيها باللغتين العربية والإنكليزية، والتي تبدو وكأنها تحرس أهالي المعتقلين وتعطي الحق لمشروع لوجودهم في هذا المكان بمطالبتها بإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية.

اليوم الثالث من الإضراب المفتوح عن الطعام الذي أعلنته لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية وأهالي الأسرى احتجاجا على استمرار إسرائيل باحتجاز ١٩ أسيرا لبنانيا في سجونها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، لم يختلف كثيرا عن اليومين الأولين: أهالي الأسرى باتوا ليلتهم في «خيمة الحرية»، وعند الصباح ذهب الشباب الى أعمالهم، لتأتي الصبايا والسيدات ويقمن بدورهن. وحدها أم علي (والدة الأسير أنور ياسين) رابضة في المكان منذ اليوم الأول وتواسي نفسها بالرسالة التي تلقتها لجنة المتابعة من الأسيرين أنور ياسين وسمير القنطار والتي أعلنا فيها استمرارهما في الاضراب المفتوح عن الطعام في سجن نفحة الصحراوي ـ النقب في فلسطين المحتلة.

رسالة القنطار وياسين

ومما جاء في رسالة الأسيرين القنطار وياسين: «نثمن عاليا جهودكم الكبيرة والضرورية في هذه الظروف الحاسمة من أجل إستكمال عملية التحرير بكل حلقاتها التي تشمل البشر أولا والحجر ثانيا، هذه العملية التي بدأتها المقاومة الوطنية والإسلامية والتي تجد تكاملها اليوم بتحرككم هذا متجاوزين بذلك الإهمال واللامبالاة من قبل دولتنا تجاه قضية المقاومين الذين قدموا أجمل سنوات عمرهم في سبيل انتصار لبنان».

وأعرب الأسيران القنطار وياسين في رسالتهما عن خشيتهما من أن «تعطي عملية نشر القوات الدولية على الحدود ومن ثم نشر القوى الأمنية في الجنوب، العدو الإسرائيلي حالة استثنائية من الاطمئنان والاستقرار طالما سعى لنيلها في الماضي في الوقت الذي ينزف الأسرى معاناة ويصر العدو على إبقاء هذا الجرح مفتوحا واستخدام قضيتنا كورقة ابتزاز ضد شعبنا في محاولة منه لتبهيت الانتصار في جنوبنا واندحاره عن أرضنا».

ورأت الرسالة ان تعاطي الدولة مع قضية الأسرى هو أكبر بكثير من مجرد خطأ، مشيرة الى ان «إرادة الصمود فينا لن تلين وسنبقى ومعنا أنتم يا أهلنا وكل المخلصين لقضيتنا قضية الوطن، سنبقى سويا نؤكد ثباتنا على النضال من أجل انتزاع حريتنا برغم أنف الأعداء وبرغم تجاهل المقصرين العاجزين عن تحريرنا».

تضامن في الجولان وفلسطين

وبعثت «لجنة قدامى السجناء في سجون الاحتلال الصهيوني» في الجولان ببرقية الى الأمين العام للجنة المتابعة محمد صفا، أعلنت فيها ان أهالي الجولان يشاركون أمهات وأهالي المعتقلين اللبنانيين إضرابهم المفتوح عن الطعام، باعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الجولان.

واعتبرت الرسالة «ان التضامن مع اعتصام الأمهات اللبنانيين يعتبر واجبا وطنيا، علينا الاستمرار فيه حتى تحرير جميع الأسرى من سجون الاحتلال وفي مقدمهم الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني وعميد الأسرى سمير القنطار». وطالبت «كل أحرار العالم بالضغط على العدو الإسرائيلي لإطلاق سراحهم وسراح كل أسرى الحرية داخل السجون الإسرائيلية».

ونفذت اعتصامات مماثلة أمام مقرات الصليب الأحمر الدولي في غزة ورام الله في فلسطين المحتلة، كما وجه الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية برقيات لإدارات السجون تطالب بإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين.

وأصدرت المنظمات الشعبية المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية بيانا أمس أكدت فيه تضامنها «مع أسرانا ومعتقلينا الأبطال في سجون العدو الصهيوني، ونؤكد وقوفنا الى جانب عميد الأسرى قائد عملية نهاريا البطولية الرفيق سمير القنطار ورفاقه وكل الأسرى والمعتقلين»، داعية «لإطلاق سراحهم من دون شروط».

وفود متضامنة

كذلك شارك وفد من «لجنة المخطوفين والمفقودين في لبنان» برئاسة وداد حلواني لجنة المتابعة وأهالي المعتقلين في إضرابهم المفتوح، وسلمهم البرقية التالية: «ان لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان التي ما زالت تلملم جراحها بعد إعلان نتائج لجنة التحقيق الرسمية، وإيمانا منها بأن تحرير الأرض لا يكتمل بغير تحرير الإنسان، تعلن تضامنها مع لجنة المتابعة وأهالي المعتقلين والأسرى والمفقودين في السجون الإسرائيلية، وتضم صوتها الى أصواتهم لمطالبة الدولة اللبنانية بالضغط للإفراج عن المعتقلين والأسرى والمفقودين من أبنائها الذين ما زالوا يعانون مأساة الأسر في غياهب السجون الإسرائيلية».

كما زار مقر «خيمة الحرية» متضامنا كل من عضو منظمة العفو الدولية والفرع الكندي الفرنسي جوزيه لبرت، رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان ابراهيم العبد الله، وفد من لجنة حقوق المرأة برئاسة ليندا مطر، وفد من الجمعية اللبنانية لمناهضة العنف ضد النساء برئاسة زويا روحانا، وفد من اتحاد المقعدين اللبنانيين، وممثل المنظمة العالمية لحقوق الإنسان علي عقيل خليل، ووفود شبابية وطلابية.

نداء للرئيس لحود

وتوجه أمهات الخميس نداء الى رئيس الجمهورية العماد إميل لحود باسم أهالي المعتقلين والمضربين عن الطعام، عند الواحدة من بعد ظهر اليوم من «خيمة الحرية». واليوم يوم آخر..

عبير جابر